



مفهوم الاستعمار ودسائسه لدى الملا محمد جليزاده - دراسة تحليلية -

مفهوم الاستعمار ودسائسه لدى الملا محمد جليزاده - دراسة تحليلية -

دهرياز حمد حمدأمين

darbaz621@gmail.com

ا.د.جواد فقن على

Jawad.ali@koyauniversity.org

قسم التربية الدينية-كلية التربية-جامعة كويه

الكلمات المفتاحية: الملا محمد، جليزاده، الأستعمار، السياسة.

كيفية اقتباس البحث

حمدأمين , دهرياز حمد , مفهوم الاستعمار ودسائسه لدى الملا محمد جليزاده - دراسة تحليلية -مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، اذار ٢٠٢٦،المجلد:١٦، العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



The concept of colonialism and its intrigues according to Mullah Muhammad
- Jalizadeh - an analytical study

Derbaz Hamad Hamadmin

Prof. Dr. Jawad Faghi Ali

Department of Religious Education - Faculty of Education - Koya University



Keywords : Mullah Muhammad Jalizadeh, colonization, politics

How To Cite This Article

Hamadmin , Derbaz Hamad , The concept of colonialism and its intrigues according to Mullah Muhammad Jalizadeh - an analytical study - Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026, Volume:16, Issue 3.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Mullah Muhammad Jalizadeh is one of the Kurdish theorists who had a prominent role in the public life of his time, and he is the owner of unique opinions, worthy of study and research, as well as valuable works in the field of interpretation of the Holy Quran, jurisprudence and Islamic doctrine in both Arabic and Kurdish languages. What caught our attention is his view of colonialism and how it entered the Islamic world, as he talks about politics and politicians and shows the methods of the colonizers to deceive the colonisers. In this research, after a brief overview of the life of Mullah Muhammad Jalizadeh and within three demands, we talk about the identity of the colonizer from Mullah Muhammad Jalizadeh, we also mention his view of politics and politicians and their means of deceiving Muslims in his time, and we end the research by stating the most important findings and recommendations.

الملخص

يعدّ الملا محمد جليزاده الكويي أحد علماء الكورد المنظرين، ممن كان لهم دور مبرز في الحياة العامة في عصره، وهو صاحب آراء فريدة، جديرة بالدراسة والبحث، كما وله مؤلفات قيّمة في مجال تفسير القرآن الكريم والفقه واصوله والعقيدة الإسلامية باللغتين العربية والكوردية، مما لفت نظرنا هو نظرتة للأستعمار في زمنه ، فهو ومن خلال تفسيره للقرآن الكريم باللغة الكوردية، يتحدث عن الاستعمار





وكيفية دخوله إلى العالم الإسلامي كما يتحدث عن السياسة والسياسيين ويبين وسائل المستعمرين في خداع المستعمرين .

في هذا البحث وبعد نبذة عن حياة الملا محمد جليزاده وضمن مطالب ثلاثة نتحدث عن تحديد هوية المستعمر من لدن الملا محمد جليزاده، كما نذكر نظرتة الى السياسة والسياسيين، ووسائل خداعهم للمسلمين في عصره، ونهي البحث بذكر أهم نتائجه وتوصياته.

المقدمة:

هناك العشرات من الأسر العلمية البارزة في كوردستان، ممّا استطاعت أن تقدّم خدمات جليلة للدين والسياسة والفن والأدب والثقافة والتراث الكردي، ومن بينها أسرة جليزاده في كويه (كويسنجق)، فقد قدموا خدمات جليلة للمجتمع الكردي في مجالات الدين واللغويات والأدب والوعي والثقافة الكردية والدين والفكر والفلسفة، والعديد من المجالات الأخرى،

سعى الملا الكبير في زمنه إلى توعية الناس ضدّ أفكار وسلوكيات خاطئة لبعض الشيوخ والرهبان، كذلك عادى الخرافات والأساطير. ورأى بان القراءة والكتابة كفيلة ببناء مجتمع متطور وواعٍ. ولذلك، أرسل كريمته (نجيبة) إلى المدارس الرسمية، في حين لم يكن تعليم البنين الرسمي امرا سائدا آنذاك. لذلك، وفي هذا السياق، بذل الملا الكبير في كويه كثير جهده لإيقاظ الأمة.

في هذا البحث، نستعرض أفكار الملا محمد جلي زاده وآرائه حول الاستعمار ومفهومه في تفسيره للقرآن الكريم مستعرضين رأيه حول الغزاة ومصالحهم، وسياساتهم الباطلة، والمنافقين وحلفائهم، وتخلف الأمة الإسلامية والأمة الكردية التي سادتها الأنانية، والعداء المتبادل، مستنهضا الهمم ولكراهية الأجانب المستعمرين، والخرافات

كان الشيخ الملا محمد جليزاده شجاعاً وجريئاً للغاية وكان تخلف الشعب أمرا سائدا، فدعى الناس لأن يسلكوا الطرق الصحيحة ليتنوروا علماً وتوحيداً لإضاءة ليل الجهل للأمة الكردية والمسلمين وكان دائماً يقوم بتوعية الناس وإيقاظ الشعب الكردي، ليفهموا الإسلام وكان يقول: "الى موتى أعمل في سبيل شعبي فبكائي وقهري لأني أموت ولاتستيقظون انتم"

أهمية الموضوع :-

ابتليت منطقة الشرق الاوسط بالاستعمار - لاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٨م) - وكان المستعمرون يستعملون شعارات خادعة كالدفاع عن المظلومين وانقاذهم وقلما تجد شخصا لم ينخدع بهم، وممن لم ينخدع بشعاراتهم وفهم حقيقتهم الملا محمد جليزاده، على الرغم من اننا نرى ان هناك غموضاً والتباساً في فهم موقفه من المستعمر الاجنبي.

سبب اختيار الموضوع:

بما أن ملا محمد جليزاده من العلماء المبرزين في تاريخ شعبنا الكردي، وكما قيل قد أسدى إلى المكتبة الكردية آثراً علمية، ومنها الآراء والأفكار ضدّ الاستعمار مما غيبتها النسيان ولم تكتب عنها دراسات

علمية، لذا وجدنا ضرورة دراسة سيرته وآرائه، وبما أن الفكر السياسي لملا محمد يشوبه الغموض - لاسيما في كتابه (تفسيره للقرآن) - فوقع اختيارنا على آراء الملا محمد جليزاده حول الاستعمار ومفهومه. مشكلة البحث:

انه كثيرا ما نسمع أنه لا يوجد لعلماء الدين كفاح ضد المستعمر، ولا يرى لهم في ذلك موقف يذكر للردّ عن هذا الرأي رأينا من الضروري أن نوضح حقيقة تضاد القول السابق، وهناك اسئلة تطرح في هذا المجال منها كيف يتحدث الملا محمد جليزاده في تفسيره وأشعاره عن الاستعمار؟ وكيف كان مفهوم الاستعمار في نظره؟ وما البسل التي تؤدي إلى إنهاء الاستعمار في بلاد المسلمين حسب رأيه؟ وهذه هي الحقائق التي أردنا توضيحها في هذا البحث.

نطاق البحث:

نظرة الملا محمد جليزاده للاستعمار، وبيان حيل الاستعمار ومكائده، وكيفية نهبهم لخيرات البلدان الاسلامية وثرواتها، وعملهم على تخلف الشعوب، وبيان سبل التخلص من الاستعمار هو ما نتناوله في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

هناك دراستان سابقتان تناولتا الحديث عن الملا محمد جليزاده، إلا أنهما لم يتناولوا، بصورة دقيقة رؤية الملا محمد جليزاده للاستعمار، والدرستان هما دراسة السيد عبد الخالق علاء الدين، وممتاز الحيدري، إلا أنهما لم يتطرقا إلى موضوع الاستعمار كما نتطرق إليه في هذا البحث اما تفاصيل هذه الدراسات وهي مكتوبة باللغة الكردية فهي:-

١. عبد الخالق علاء الدين ، به سه ر هات و ژيانى " زانا و ئه ديب و شاعيرى ناو دارى كوره -

مه لا موحه مه دى كويى جه لى زاده -، له سه ر يارمه تى كورى زانيارى كوردى مجمع

العلمي الكردي له چاپ دراوه ، چاپ خانه ي قضاء نه جه ف - ١٩٧٤

٢. ممتاز حيدرى ، مه لا محه مه دى كويى ١٨٧٦ - ١٩٤٣ ، پيشه كى دكتور عز دين مسته

فاره سوول ، پيداچوونه وه ي كه ريم شار مزا ، به يارمه تى و مزاره تى راگه يانندن به ريوه به

ريتى گشقى روشنبيريى كوردى چاپكراوه

منهج الباحثين:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي، والتحليلي، في دراسة رأي الملا محمد جليزاده، (مه لاي گهوره) في تفسيره، فنستقرئ ماكتبه حول الاستعمار في تفسيره ونخصّه بالوصف، كما نحلل ما كتب عنه من آثار علمية فيما يخصّ موضوعنا.

هيكلية البحث:

توزعت المادة العلمية للبحث على ثلاثة مطالب بعد نبذة مختصرة عن سيرة الملا محمد جليزاده المطلب الاول: في حقيقة المستعمر وتحديد هويته





المطلب الثاني: حقيقة السياسيين والمستعمرين ومافي ضمائرهم
المطلب الثالث: وسائل المستعمرين في احتلال العالم الاسلامي
هذا وختمنا البحث بذكر أهم نتائجه وتوصياته

نبذ عن سيرة الملا محمد جليزاده

هو محمد بن عبدالله بن كاك أسعد الجلي^٢ الكويي مولود في مدينة كويه (كويسنجق) في بداية شهر رجب ١٢٩٣هـ ١٨٧٦م^٣، وقد بدأ دراسته عند والده - الحاج ملا عبدالله جليزاده- في مدينة كويسنجق واعتنى به أبوه^٤، وقد ظهر عليه علامات الذكاء في بداية حياته، ثم تولى تدريسه عدد من العلماء النابغيين منهم الملا حسن ره ش والملا محمداً أمين كونه فلوسي وملا عبدالرحمن الطناوي^٥، وبعد بلوغه مرحلة متقدمة من الدراسة تولى والده مرة أخرى تدريسه، وكان انكباب الملا محمد جليزاده لا يقتصر على فن دون فن ولا ينحصر في علم دون علم، فتقدم على كثير من اقرانه حتى حصل على الاجازة العلمية على يد والده قبل بلوغه العشرين من العمر^٦، فسمح له بالتدريس وأوكل إليه قسماً من وظائف والده كالتدريس والامامة^٧، يقول الشيخ عبدالكريم المدرس عن الملا محمد جليزاده: "ختم القرآن الكريم والكتب الادبية، ثم دخل في تعلم العلوم العربية وجدّ واجتهد وسعى، وراعى حق تحصيل العلوم في مدرسة والده فحصلها وتكامل وأخذ الاجازة العلمية منه فبقي فيها مدرساً معاوناً لوالده الماجد في افادة الطالبين وسائر خدمات الدين وبعد مدة فوُض إليه والده التدريس والامامة والخطابة^٨ هذا وتجدر الإشارة ببعض محطات حياته بايجاز وهي :

١- الامامة والخطابة في جامع والده - الجامع الكبير في مدينة كويسنجق^٩
٢- تدريس طلبة العلوم الدينية، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير فأخذوا العلوم من معينه الصافي واغترفوا من بحر علمه، الزاخر واكملوا الدراسة ونبغوا في مجالات عدة ، والذين أخذوا الاجازة العلمية منه يفوق عددهم على الخمسين^{١٠}

٣- عمله في الافتاء : تولى العمل في الافتاء بتكليف من الحكومة العثمانية منذ عام ١٩١٢م، وقد صار مصدراً لحلّ المنازعات بين الناس وإيجاد الحلول لما يحصل بينهم من المشاكل والمنازعات^{١١}

٤- عضوية مجلس ولاية الموصل عام ١٩١٥م والمجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤م^{١٢}
٥- عمله في القضاء في عام ١٩١٩م، ١٣٣٧هـ، فقد عين قاضياً في مدينة كويه - كويسنجق - واستمر في هذا العمل لعشر سنوات إذ ان آخر حكم قضائي موقع باسمه صادر بتاريخ ١٢/٧/١٩٢٨م^{١٣}

هذا ومنذ تركه لوظيفة القضاء كثّف جهوده في مجال التأليف وأكثر مؤلفاته أهمية هو تفسيره للقرآن باللغة الكوردية وقد عمل فيه عشر سنوات إذ بدأ بالتأليف فيه عام ١٩٣٣م واكمل العمل قبل وفاته عام ١٩٤٣م بأشهر^{١٤}، هذا وللشيخ محمد جليزاده مؤلفات كثيرة في مجال - أصول الفقه - ككتابه -



المصقول في علم الأصول^{١٥} وكتب أخرى في العقيدة باللغتين العربية والكوردية ويتراوح عدد مؤلفاته (١٥) مؤلفاً فضلاً عن ديوانه الشعري - فهو احد الشعراء المبرزين في الادب الكوردي^{١٦} هذا وقد توفي الملا محمد جليزاده في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٤٣ اثر اصابته بمرض عضال، وكانت وفاته في مدينة كويه - كويسنجق - وأورى الثرى في مقبرة درويش خضر في المدينة . واقامت له مجالس العزاء في كويه وارپيل ومها باد، وتبادل الادباء والمفكرون وساسة الكورد رسائل التعازي، كما تبارى الشعراء في الرثاء بقصائدهم مبينين الفراغ الكبير الذي تركه هذا العالم الجليل والمصلح الكبير بوفاته^{١٧}

هذا وأن من يدرس نتاجات الشيخ محمد جليزاده - ولاسيما تفسيره للقران - الكريم يخلص الى نتيجة مفادها ان الاستعمار عنده ذو وجهين وجه استعماري، استبدادي، مخرب، ووجه اعماري بناء إذ لم تشهد منطقتنا قبل المستعمرين نهضة مشهودة نذكر فيما يأتي بعض انطباعات الشيخ محمد جليزاده حول المستعمرين ومساوئهم وحقيقة الفكر الاستعماري ومكائد السياسيين ونوزع المادة العلمية للبحث على ثلاثة مطالب.

المطلب الاول: في حقيقة المستعمر وتحديد هويته نوزع المادة العلمية للمطلب على ثلاثة فروع.

الفرع الاول: تاريخ الصراع بين المسلمين والمستعمرين يقول في تفسير قوله تعالى:-

[وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا] [الإسراء: ١٧]

ان ما فعله هولاءكو ببغداد وخلفائها، لايمكن ان يتخيله انسان،فهو يتحدث عن تاريخ المسلمين ويقول:- بعد ذلك تم تشكيل الحكومة العثمانية في الجهة الغربية، وتم توسيعها وكان اعتلاء شوكتها للمسلمين فأعدت لهم حياتهم، ولم تكن مصر مقصرة في صدّ هجمات التتر ثم بدأت المناوشات بين السنة والشيعية، واستمرت الى ان ضعف الطرفان فتفتست أوروبا الصعداء وقوت نفسها وأنت باختراعات جديدة وبدأت تستولي على الممالك الاسلامية رويداً رويداً، الى ان وصلنا إلى الحرب العالمية (الاولى)وقد وصلت الأحوال مرحلة كادت ان تقعد العالم الاسلامي سلطتها كلها الى ان الرقابة الدولية كانت مانعة، وتم تشكيل حكومة في العراق، واستقلت مصر، وفي اليمن شكلت الحكومة الامامية كذلك في تركيا، وشكلت دولة بلاد نجد، والحجاز استقلت، وصارت لأيران و افغانستان حكوماتها المستقلة، وامام جبهة الغرب، فكانهم غير موجودين ولا أدري الى اين يصل الحال والذي اعرفه ان الفسق والفجورفي ازدياد، والسعودية جيدة، وان كفت الخلافات السنية الشيعية يدها عنهما فتتحسن الأوضاع، كذلك قيود السنة والبدعة تحول الأوضاع نحو الاسوء^{١٨}



الفرع الثاني: حقيقة فكر المستعمر وواقعه: يقول في تفسيره لقوله تعالى جل شأنه:- [لَشَهْرُ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] البقرة: ١٩٤

يدعي المسيحيون بأنهم اهل السلم والسلام ويَدعون بان هذا قانونهم، وفي الواقع انهم لم يطبقوا ذلك بقدر متقال ذرة والأوروبيون على أساس إنهم - عيسويون هم أبعد الناس عن عيسى و منهجهم بعيد عنه، ودون أي مبرر معقول ياتون ليبيدوا مدينة بما فيها من اطفال ونساء وحيوانات، شاهدنا ذلك بأمر أعيننا واتهمنا بوضوح سياسة المانيا وافتهمنا بوضوح سياسة أمة رسول السلام، فالأوروبيون وعلى الرغم من ظلمهم وتجاوزهم وانتهاكهم الصارخ لحقوق البشر، منهم من يبشر برسول السلام فيحببون رسول السلام، الى الآن في قلوب الناس، ليفسدوا من يقع في شباكهم ، فيجعلوه كما هم عليه من الفساد^{١٩} ويقول في تفسير قوله تعالى:- [تَحَدَّنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ] المائدة: ٨٢

ان الأعداء اكثروا من محاربتهم للمسلمين بعد معارك الشام وفتحها وركزوا في معاداتهم للاسلام واهل الايمان أكثر من ذي قبل، فاشعلوا نار العداوة وازدادوا منها، فهم باسم الصداقة أو بالعداوة الصريحة يقصدون محو الدين - الدين الاحمدى^{٢٠}

كما يقول في تفسير قوله تعالى:- التو [وَإِنْ تَكْفُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ] (آية: ١٢)

ان بطرس ناسك وأمثاله ممن اشعلوا نيران الحروب الصليبية، صوروا افضل الخلائق (الرسول محمد) بأفسق الانام، يقال ان بطرس وأمثاله من الملوك والروساء السياسيين حين ولوا امارة الناس نقضوا العهود والوعود منذ فترة، فهم أظهرو في اوربا خلاصة هدفهم وفكرهم بانه محو الاسلام فيسعون ليل ونهاراً ومن كل الوجوه ليزيلوا مفاخر دين خاتم الانبياء انهم يسعون نحو محو البشرية^{٢١}

ويقول في تفسير قوله تعالى:- [عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] [النور: ٥٥

ألف احد علماء الشيعة كتابا عن أبي هريرة وامثاله قلت انظر ان أبا هريرة مات قبل ١٣٠٠ سنة ما دخلكم بمامضى، لم لاتعادون موسولوني الذي كادأن يقضى على الاسلام في أفريقيا؟^{٢٢}

ويقول في تفسير قوله تعالى:- [هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ] [محمد:

٣٨

فهو يرى أنّ من اسباب هزيمة المسلمين انشغالهم ببعضهم واهمالهم للتهديدات الخارجية

قبل سنتين الف أحد علماء الشيعة تأليفاً غير مؤتلف، هاجم فيه أبا هريرة والاصحاب الفقراء ، لا بارك فيك يا من تدعي بانك محب للحيدر الكرار، لم لا توجه عداوتك لموسولوني وهنتر وسنالين ولينين وسائر اعداء الدين، فتعادي هؤلاء الفقراء حصراً لا بارك الله فيك وفي تأليفك^{٢٣}

يبدومن الدعاء التي ذكرها ويقول في تفسيره لقوله تعالى:- [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنَيَانٌ مَّرْضُوضٌ]الصف: ٤

محدداً العدو للمسلمين -بقوله:- أ رأيت كيف كانت الاسلحة لدى الاوروبيين الذين هم أعداء الاسلام والمسلمين الحقيقيين^{٢٤}

ويقول في تفسير قوله تعالى:- [لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا]الطلاق: ١٢

والتي كتبها حول تفسير الآية ان العدو للمسلمين في زمانه كانوا ألمانيا، ايطاليا، الروس، فرنسا ، انكليز اسبانيا لانه يقول الهى: بجاه جلالك وقدرتك وعلمك الكامل و الشامل، ادفع عنا شر هؤلاء ..ثم يدعو ربه ويقول : الهى بقدرتك وقوتك وعلمك وايمانك انصر المسلمين ثم يدعو الله لنفسه و لمدرسته و اسرته^{٢٥}

ويقول في تفسير قوله تعالى:- [وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا]النبأ: ١٣

تخاف منهم هم الأعداء، ويقصد الروس وايطاليا واسبانيا وفرنسا وانكلترا واليابان ثم يقول:- ان - الغريب في أمر المسلمين انهم لا يحسون بالالم وكانهم مخدرون، تقطعت سيقافهم وأيديهم دون ان يشعروا بالالم، ودون ان يقولوا أف، وكل ذلك بهمة شيوخ الطريقة^{٢٦}

ويقول في تفسير قوله تعالى:- [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ]الناس: ٦

بعد سرده لجزء من تاريخ المسلمين واستشهاد خلفاء ثلاثة من الخلفاء الراشدين يقول عندما استشهد عمر زال الخوف عن إبليس وجيئت بالأبالسة من اليهود والمجوس لينتقموا وأى انتقام انتقموا فالنيران التي أشعلوها انتقاما لاطفاء نار كسرى لم تعد تنطفي وهذا هو الامر العجيب، والمصيبة الكبيرة للمسلمين هي قادتهم أولهم وآخرهم ملعوب بهم، من لدن الشياطين الذين يلعبون بهم دون مراعاة اي تقدير أو حرمة لهم، فالطبقة السافلة تلعب بهم ويؤثر فيهم ولا تجد امة غير المسلمين غارقة في الغفلة فهم مخترقون من لدن السواح والجواسيس، وممن لاعزة له ومن المنافيين فيهم، نشرت المجالات المصرية حكاية جاسوس نمساوي يعيش داخل أسرة عبد الحميد خان ، ماذا كان يفعل وأي داهية نزلت بسببه على المسلمين مما، أدى الى خلع السلطان، ان من اعظم المصائب التدليس والتلبيس باسم الدين انظروا كيف سلبوا القدرة والارادة والمكنة عن الانسان المسلم؟ ففي الوقت الذي يسندون القوة العظيمة الشاملة وقوة فوق قوى الطبيعة للجن والأبالسة فيسندون العلم المحيط والقدرة الشاملة التي هي من صفات الله الى القطب الفرد من شيوخ الطريقة - العياذ بالله يقولون ان المطر ينزل من السماء بامر الشيخ وأمر الشيخ أمر كن

فكان كأمرالباري، المؤسف ان هناك رجالا كباراً من ذوى السلطة لهم هذا الاعتقاد، واذا انكر عليهم أحد هذه المقولة اتهموه بأنه عدو الدين^{٢٧}

الفرع الثالث: مساواة الاستعمار.

من مساواة الاستعمار ترك المستعمرين في الجهل يقول في تفسير قوله تعالى:- [وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ] البقرة: ٥١

تاريخ العالم شاهد والواقع يشهد، عندما يتم نعت ايامنا هذه بأنها عصر المدنية والعلم، هناك أمر ثابت آخر هو ان القوم الغالب يحرم المغلوب عليه من نعمة العلم ليسبحوا في بحار الجهل الى ان يفرقوا، فهذا بنو اسرائيل حينما كانوا محرومين من نعمة العلم كانوا غارقين في بحار الجهل لدرجة اتم، بحيث ما كانوا يشعرون بغرقهم الى ان جاء موسى - عليه السلام - فانقذهم منه^{٢٨}

هذا وهو يرى ان التحالفات بين المستعمرين مبنية على المصالح: يقول في تفسير قوله تعالى: [وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ] النحل: ٩٢
يقول في تفسير قوله تعالى(ان تكون امة هي اربي من امة)

اي أكثر عدداً من الحالفين، فعلى سبيل المثال تحالفات اليوم وعهوده مبنية على المصالح، فكلما مالت كفة المصلحة ذهب العهد والتحالف، فهذه ايطاليا كانت حليفة المانيا في الحرب وبواسطتها صمدت في الحرب العالمية، وبعد اشتداد الحرب تركت جبهة المانيا والتحقت بجبهة الانكليز والفرنسيين، إذن لا ثبات في سياسة هؤلاء والمصالح هي التي تحكم علاقاتهم^{٢٩}

المطلب الثاني:- حقيقة السياسيين والمستعمرين وما في ضميرهم. نوزع المادة العلمية للمطلب على فروع

الفرع الاول: حقيقة السياسة والسياسيين يقول في تفسير قوله تعالى:- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ] آل عمران: ١١٨

أنتهون انه مهما كانوا سياسيين لا يملكون أنفسهم، فيخرج من أفواههم كلاما يكشف مافي ضمائرهم، من الطبيعي إن طبقات أهل الإيمان، ليسوا على درجة واحدة من الفراسة حتى يفهموا السياسيين والمنافقين ورؤساء الدين وما يكونونه من ضغينة وحقد ضد المسلمين^{٣٠}

وبيّن لنا حقيقة السياسة عند الغربيين في تفسيره لقوله تعالى:- [وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا] النساء: ١٠٠
يقال انه لا هجرة بعد الفتح هذا الكلام صحيح لزمّن النبي صلى الله عليه وسلم، أما بعد زمانه فقد تغير الزمان والحال فاستولى العدو على بلاد المسلمين فنال الكثير العذاب والحقارة، واذا جئت للحديث عن زماننا فتحدث ولا حرج ان السواد الاعظم من

المسلمين وقع تحت حكم الانكليز ان ملكنا هو خليفة لدرجة أن من هم تحت سلطة الملكية من المسلمين هم أكثر ممن هم تحت سلطة الخليفة والبعض يقول ان دولة الانكليز أكبر دولة اسلامية نعم اليوم الدين والدولة والخلافة والاله، اصبحوا لعبة بيد السياسين، ينقل عن نابليون قوله انا لا أؤمن بالأديان وانا في مصر مسلم، وانا هنا كاثوليكي ولما اذهب الى -القدس ومجاملة لليهود -اعظم هيكل سليمان انه لا حل لمعارككم الا اذا أصبح هناك سياسيون على شاكلتهم يلعبون معهم للعبة، وهذا غير وارد في الإسلام ينقل عن أحد السياسيين الايطاليين قوله من المفروض ان يضع السياسي المحنك الشرف والعهد تحت قدميه، هذا الكلام كان منتقداً من لدن الأوروبيين، أما الآن فكلهم مع هذا القول ويتباهون بذلك لأنه فيه ربحهم^{٣١}

ويفصح عن رأيه في السياسة ويقول في تفسير قوله تعالى (يكونوا لكم اعداء)الوارد في قوله تعالى:-

[إِنْ يَتَّقُوكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ]الممتحنة: ٢

الا تلحظون - لاسيما -في زماننا هذا - ان السياسة اصبحت كذبا محضا صرفا فهي عبارة عن الخداع والنكت بالعهود و عدم الوفاء بالوعود فالحلف و الوعد برعاية الحقوق من السياسيين لا معنى له، الله كيف أفسدت السياسة الناس اذ وصل الامر الى تعيب العلم بها، مما يكتشفه العلم لصالح البشرهم يحولونه لوسيلة لهلاك البشر فيخربون العلم والعمران^{٣٢}

فهو شخص الحالة السياسية الهزيلة في بلداننا وتحدث عن سمات السياسي في الغرب يقول في تفسير قوله تعالى:- [إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا]الفتح:

٢٦

هنا يذكرنا سمات السياسي الغربي بالقول:-

ان من ديدن سياسى الغرب تكث الوعود والعهود، إذ ان رجل السياسة لادين ولا وفاء ولا عهد ولا ميثاق ولا شرف له، فهم مستعدون لان يضعوا هذه الامور تحت الاقدام لمصالحهم ولوصولهم الى اهدافهم^{٣٣}

ويقول في تفسير قول تعالى:- [وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١١٦)]النساء ١١٥ - ١١٦

حاشا ان هولاء المكارين - السياسين - ليس غرضهم رضى الله أصلاً، أكثرتهم ليسوا مؤمنين كل ما يفعلونه خداع ومكر يمكرون ويخدعون الضعفاء - ان امريكا والانكليز وفرنسا والمانيا وسائر الدول الغربية حينما يبنون المشافي. والمدارس لا يبنونها لأسعاد البشر والارتقاء بالانسان، فكل من يعتقد انهم يفعلون ذلك من أجل الانسان فهو واهم جاهل، ان هدفهم الاساس هوهدم الدين والحق والشرف ولا هدف آخر لهم ، ما الهدف من وعود ويليسون^{٣٤} والمبشرين ؟ الجواب عندهم لينقذوا الضعفاء من يد

الاقوياء في الحرب وانقاذ الناس من عذاب اليوم الآخر، من يصدق بهذا القول ؟ لا يصدق بذلك إلا من كان مخه فارغاً. فمن يملك ذرة عقل لا يصدق بذلك^{٣٥}

كما ويوضح حقيقة سياسي الغرب بقوله في تفسير قوله تعالى:- [كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ] الحشر: ١٦

(وكمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) ان ابليس المكار المنافق الحيال كسياسي أوروبا يغترون الانسان بالوسوسة هل يقوم بهذا أو لا يقوم؟^{٣٦}

ويقول عن اخلاق السياسين في تفسير قوله تعالى:- [وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ] الفلق: ٤

انهم لا يعيرون الاهتمام بالعهود والوعود ، فينكثون الوعود يقول غوستاف لوبون ان وعود رجال السياسة وعهودهم لا اعتبار لها، فالمصلحة المتبادلة هي المعيار واذا تغيرت المصلحة تغيروا معها، إن القومية التي انت بها ويلسون قد قسم عرى الاسلام فالرابطة الاسلامية اصبحت في خبر كان ان رؤساء الدين ليسوا اقل شأنًا من رؤساء السياسة في التخريب فأصل شرّ الخلف عندهم عدم ابقاء الخلافة الاسلامية لتنتهي بعدها الوحدة الاسلامية^{٣٧}

الفرع الثاني: كشف دسائس المستعمرين وزيف ادعاءاتهم يقول عن موآمرات الانكليز المستعمر في تفسيره لقوله تعالى:- [وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِنَبْنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا] الإسراء: ١٠٤

والآن الناس مشغولون باليهود تطردهم الدول في هذه الأيام، أمر هتلر بعد ان بلغ استريا بطرد اليهود والاستيلاء على ثرواتهم ولم يكن لهم معين غير الانكليز الذين يسعون نحو تشكيل دولة لليهود في فلسطين وعاقبة حربهم مع العرب والمسلمين مجهولة^{٣٨}

فهو يرى إن المستعمرين لا أخلاق لهم ينكثون الوعود يقول في تفسير قوله تعالى:-

[اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] المنافقون: ٢

لخداع العرب وعدت بريطانيا جملة من الوعود للشريف من الحسين، وعندما وضعت الحرب أوزارها لم تقم بريطانيا بتنفيذ اي وعد، وقد سمع عنه قوله ما كنت أتصور ان هؤلاء ينكثون الوعد بهذه الصورة الكبيرة فقلت له: سبحان الله وكانك لا تعرفهم ولم تدقق فيما وارد في القرآن الذي يقول:- [وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ] التوبة ١٢^{٣٩}

فما كان يعرف ان أئمة الكفرو السياسيين لا ايمان لهم مطلقاً^{٤٠}

كما يقوم بتزييف شعارات المستعمرين وبيان حقيقتهم فيقول في تفسير قوله تعالى:- [أُولَئِكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ] (١٠٩) (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (١١٠) [آل عمران: ١٠٩ - ١١٠



كنتم انتم خير أمة أخرجت للناس للعالم البشري ، ان كل قوم أو سياسي أودين، وعند انبثاقه يدعي الخير والاصلاح وانقاذ الناس، إلا أنه وبعد ان يعلو صوته تظهر حقيقته بأنه يسعى لكسب مكاسبهم الشخصية وما أدعوه كان مجرد دعاية وخداع، فتظهر أهدافهم وأما لهم السيئة والتي هي الاستيلاء والاستعباد، وتاريخ العالم اليوم شاهد على صدق هذا القول فلا يمكن انكاره^{٤١}

كما هو يقوم بكشف دسائس الاعداء اذ يقول في تفسير قوله تعالى:- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِيَدَانَهُ مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ] آل عمران: ١١٨

من دسائس الاعداء للنيل من هذا الدين، الاتيان بمعمرين على اساس انهم كانوا على دين آخر فأعلنوا اسلامهم يقول : كونوا حذرين من الاجانب لاسيما المعمرين الذين كانوا على دين آخر ثم إنتهوا الى الاسلام واعلنوا السلام، فلا تتقوا بهم الا بعد التجربة والمران سواء كانوا من الروم أم الايرانيين، فالكوردي يقول الشنينة المجربة خير من اللين غير المجرب وان كان حامضا، انا لا أرى ان يكون هناك إمام كان على دين سابق ومتعمق فيه، ثم يترك دينه وما فيه من غش وغل الا بعد حين، الواقع يثبت ان تفرقة الامة من وراء هؤلاء^{٤٢}

الفرع الثالث: ازدواجية معايير المستعمرين:

ان أخطر ما نعاني منه هو ازدواجية معايير المستعمرين يقول في تفسير قوله تعالى:- [لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا] النساء: ١١٤

اي ان يكون مؤيدا للسلم حتى لو كانت سياسة، مثل تصرف سياسي زماننا اي السياسيين المسلمين، هذا وبعد أن استولوا على الدنيا واستولوا على التيجان وكراسي العرش وصلوا إلى هدفهم الآن يتشدقون بشعارات الصلح والسلام فيقولون : ان البشرية أسرة واحدة، على كل انسان ان يسعى لبنى جنسه دون تميز بسبب الدين والدم، فعليه ان يسعى، أما صولجان السيادة في البر والبحر والهواء فينبغي ان يبقى في ايدينا، ان هذا الهديان مع الأسف أترّ في المسلمين واعجزهم عن القيام بالحركة ومن ثم استولي عليهم تمام الاستيلاء^{٤٣}

كما ويبين ان من المخاطر مكر الانكليز خلق كيان لليهود في فلسطين يقول في تفسير قوله تعالى:- [وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٧) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٦٨)] [الأعراف: ١٦٧ - ١٦٨

(من يسومهم سوء العذاب) يذيقهم وينزل عليهم عذاب الذلة والهوان والحقارة، حتى في هذا العصر ومن طرف بعض رجالات السياسة في أوروبا يذيقونهم سم الزعاف - يقصد اليهود - يهجرونهم الا ان



الانكليز يسعى نحو القيام بعمل شيء لهم في فلسطين، الا ان هذه السياسة المكارة، ليست محل أمان فهي ان أنجتهم من يد الغرب تجعلهم لقمة له - انت ان انجيتي من مخالف الذئب تصبح أنت الذئب^{٤٤} فهو يحدد سياسة المستعمر تجاهنا كما يقوم بتحديد نقاط الضعف لدى المسلمين يقول في تفسير قوله تعالى:- [لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ] الكافرون: ٦

انت تعلم ان السطوة والقدرة موجودة لدى الانكليز، وقد حدث ما حدث لنا، وان كنا قادرين عليهم لعلنا بهم أكثر مما فعلوا بنا من سياستهم تجاه مستعمرهم، انهم يتصرفون من الناحية السياسية والاداريه بالتوافق ويمضون الوقت معهم بسعادة وهناء فهم مشغولون بالمصالح العمومية ولا يعيرون الاهتمام بسبب واهانة للمستعمرين، مع الاسف واقعنا مما يرثى له لادنيا ولا آخرة يسير كما ينبغي ان يسير^{٤٥} فأدعاءات المستعمرين كلها كذب يقول في تفسير قوله تعالى:- [يَنْصُرِ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ] الروم: ٥

عند ما دخل القائد الفرنسي المحتل بلاد الشام في الحرب العالمية قال: كيف كانت معاملة عمر ولطفه تجاه النصرى اكون مثله بحق المسلمين^{٤٦}

والآن قد اكتشفت سياسة الأعداء يقول في تفسير قوله تعالى:- [فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ] محمد: ٣٥

لا تكونوا كالسياسيين الخداعيين يدعون الى السلم ظاهراً ويشعلون نار الفتنة دوماً، أيها المسلمون لا تتخدعوا بالوعود الكاذبة لهم أو بتأييدهم الظاهري لكم،

ان هدفهم الأساس اضعافكم إن لم تتسلحوا بالعزم والجزم والصبر والثبات، وان لم تهتموا بتأمين وسائل الحرب فانهم سيهجمون عليكم وياكلونكم ولا تتخدعوا بشعاراتهم و ادعائهم بانهم بعثة رسول السلام، الشعارات كلها خداع وكذب كلها سياسة خادعة للمسلمين . ان بهاء ليس ببهاء ولا هو نعمة أتت برسالة السلام ماذا انتجت ما الخير الذي جاءت به للشرق^{٤٧}؟

المطلب الثالث: وسائل المستعمرين لاحتلال العالم

الفرع الاول: زرع بذور التفرقة

فمن وسائل المستعمرين لاحتلال العالم الاسلامي التفرقة فهو يقول في تفسير قوله تعالى:- [مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي النُّورَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] الفتح: ٢٩

إن اهتمام الغربيين المتزايد بالأقليات الدينية وصنعهم لفرق لامت إلى الاسلام بصلة كالبهائية والقاديانية اللتين هما من صنيع المستعمرين، زرع بؤر الفتن والتفرقة بين المسلمين، أما طريق الخلاص فهو كما

يقول: انا استغيث واقول والله عالم وشاهد على ما أقول فانه لا رؤساء الدين ولا رؤساء دعوة الديمقراطية ولا الاستقرائين ولا الشيوعيين ليسوا براعين لمأنتم فيه لذلك علينا الاعتماد على أنفسنا^{٤٨}
كما يقول في تفسيره لقوله تعالى بأن سياسة المستعمر مبتية على التفرقة وتشردم الاقوام والشعوب فيما بينها [وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
[البقرة: ٨٤]

الويل لكم إن فائدة الأيمان لأنتظام أمور المجتمع والأمن والاصلاح البشرى، وهذه الفائدة تفوق فائدة - المدافع والطائرات، ويقول عن قوله تعالى «وانتم معرضون»، يقول: ان الله (جناب الحمد) يستثني جمع قليل من نقض العهد هذا، فالأمة الكبيرة لا تخلو من فئة غير ملتزمة بالأوامر الالهية - قليلاً كانوا أم كثيرين. ولهم عهد آخر لسياسة المدن والهيئة الاجتماعية وهذا طبعاً يأتي بعد اصلاح الفرد وبناء الأسرة والهيئة الاجتماعية في الأسر مركبة، هنا يسجل لنا ملحوظة غريبه وهي قياس الامم بالديكة من حيث وجود التفرقة والخلاف بين أفرادها فهو يقول اذا أخذت بجمع من الديكة وربطت أرجلهن ووضعتهن في مكان ما اذا بهم يتتا وشون فيما بينهم ويضرب أحدهم رأس الآخر، ولما تطلق أرجلهن وتفكها تراهن يعيشون مع بعض في وئام، بينما البشر بعكس ذلك فكل قوم في مرحلة الأسارة وتحت نير الاستعمار تراهن متقنين متلائمين واذا تحرروا تراهن يختلفون مع بعض مما يؤدي الى زوال حكمهم و ادارتهم، بالاحير ترى ان كل قوم و كل أسرة يتقاتلون فيما بينهم فيضعفون ويتهاكون وان لم يحوا يقعون تحت نير الآخرين، فلا تخرجوا بعضكم بعضاً من اماكنكم وبلدكم ، حدث كثيراً ان اناس أقوىاء استضعفوا آخرين فأخرجوهم من ديارهم ولجأ المهاجرون واحتموا بأناس ، أقوىاء فاستقووا بهم وبعد الكر والفر واذا باعدائهم قد استولوا على الكل واستعبدوم^{٤٩} سبحان الله وكأنه يعيش في زماننا هذا.

الفرع الثاني: التضليل

ان المستعمر يخدع المسلمين ويستعمل اساليب مضللة ، يقول في تفسير قوله تعالى:- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنفُسُهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَإِسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ]المتحنة: ١٠

ان المستعمر يخدع المسلمين ويستعمل اساليب مضللة ، انهم غافلون عن الحقائق القرآنية او يتغافلون، جاء موسولوني الى مصر وزار الجامع وكان يحترم علماء الدين كثيرا فعده حاميا الاسلام وقد أعلن اسلامه ظاهراً وقد فرح الناس على اساس ان هتلر سيزور المدينة وقبر الرسول ويعلن ايمانه، الخسارة لقوم لا كياسة ولا سياسة لهم فهم غفل عن آيات القرآن والقرآن إمام و دستور - ولكنهم يريدون القران لمجرد الصلاة ومساائل الطلاق الا ان الأهم هو الاقتداء بالقرآن من نواحي حسن الاخلاق والآداب



والتربية والادارة والاسرة وإدارة الهيكل الاجتماعي، والعبادة اذا لم تكن مؤثرة في سلوك الانسان المسلم لافائدة فيها والمسلمون - مع الاسف - يرون الظاهر ولا فراسة لهم وليعلن موسولوني اسلامه ما الذي يتغير؟ المسلمون من سذاجتهم بدأوا بالرقصوضرب الطبول، فرحا بدين محمد وقد عفى بعض الدائنين عن مديونتهم وقام بشطب الدين في السجل فاشترتوا له ملابس فاخرة وساعده، وما مضت فترة طويلة الأودهب الى كركوك ثم عاد الى اليهودية، جاء شخص وابدى عن استغرابه لعبادته في الليل ومضت الايام وهو يخدع بانواع مختلفة وفي الأخير يضحك عليهم ويسبب لهم الاحراج ، فكم من الانكليز جاؤوا لبسوا ملابس طلاب العلوم الدينية أو الدراويش وأقاموا في البلد فترة واتطلعوا على الاسرار وعندما رجعوا نشروا رذائل العباد وتكلموا عن بساطة دين الناس وسذاجتهم وعباداتهم وسفهوا منها وجعلوا من ذلك دليلاً على الغباوة، انا تصورت ان الروس يخافون من ثروة المسلمين المتحصلة عن الحج وتصويرهم بانه لا شك بأن لدى المسلمين صناديق عمومية وهناك ثروة عظيمة واذا دخلت الدولة الاسلامية في الحرب ستهلك أوروبا، فاعلن جمع إسلامهم لدرجة انه تم اجراء عملية الختان لبعضهم فتسموا بمحمدوف عمروف، وذهبوا إلى الحج ووجدوا ان الخزينة خاوية وكانوا يتخيلون وما كانوا تصوروا بان أكثر مصاريق المسلمين من أجل أمور تافهة وهم يعيشون معنويات وهمية وهم بعيدون عن الحقائق المادية وغافلون عن تجارب الزمان كلها^{٥٠}

الفرع الثالث: استعمال النساء

كما بين أن من وسائل عمل المستعمرين استعمال النساء للتجسس يقول في تفسير قوله تعالى: - [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآثُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَإَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ] الممتحنة: ١٠

ماذا فعلوا في الحرب العالمية الاولى، بعد الحرب نشرت المجالات والجرائد بأنه كانت هناك حسناوات مجندات غلبن على قادة أوروساء أو استخبارات، فتطلع المجندة على السر من خطة الحرب وسر الادارة، والمعلومات، وكانت ترسل بالسر الى دولتها وكانت هذه المعلومات مبعث الانتصار لها فما يبقى للقائد إلا الهزيمة وخجل الانكسار في أوائل الانتصار على العثمانيين كانت هناك امرأة نمساوية انتصرت بدهائها على السلطان العثماني عبد الحميد وهذا محل استغراب ! فدفعته الى ان يكتب رسالة لملك نمسا ويطلب منه الهجوم على اليابانين والترك ، فعلم اليابانيون بذلك فهاجوا وسعوا نحو خلع السلطان، انظروا سرّ تواجد النساء الاجنبيات في قصور الملوك انظروا ماذا فعلن ؟ وماذا كانت النتائج وكيف خسرت شعوب ودول الحروب بسبب نساء جاسوسات؟^{٥١} فلم يأخذ والدروس من الحديث النبوي "احترسوا بسوء الظن " فاعتبروا يا أولى الابصار.

الفرع الرابع: استعمال التبشير

ويقول في تحديد العدو وكيفية دخول المستعمرين للبلدان الاسلامية عن طريق البشير وما تبع ذلك في تفسير قوله تعالى: - [لَوْ مِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ] المائدة: ١٤ (وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون) الهدف من بيان حال الطائفتين العظيمة والاعتبار للمسلمين بحسب العهد والميثاق الذي عقده مع الله لئلا يفطوا به ليكن اعتقادهم حول الله وبأن التعظيم والتوقير لرسول الله بان يكونوا تحت أمره وطاعته ويحافظوا على رابطة الاخوة وان لا يغفلوا من مكائد العدو. مع الاسف هم ايضاً لم يلتزموا بذلك فما مضت فترة على وفاة الرسول إلا وسحبوا السيوف ضد بعض فقتل جمع منهم، وتفرقوا في الاعتقاد والعبادات وفي تدبير الملك والسياسة وأسسوا دولاً وخلافة و بسبب خلافاتهم انقض الكلال، الى ان وصلنا الى الدولة العثمانية فاصبح للاسلام قوة، الا انه وبعد فترة دخلوا في حرب ضروس مع ايران، مما أدت الى إضعاف الجهتين وتقوية الأوروبيين و فبدأ الأوروبيون يتسلطون إلى العالم الاسلامي تحت ستار التجارة والرخص والحيل في الحروب، و بالطائرات الحربية والمدافع فانصروا على المسلمين إلى حلول الحرب العالمية -الأولى- فقصوا على الوحدة الإسلامية ولأغواء الناس نشروا المبشرين ليحرفوا المسلمين وينتصروا عليهم وكنتيجة لهذه التطورات ظهرت البابية والقاديانية من الهند والبهائية في ايران فنادوا بالرسالة وفي الوقت الحاضر وبكل حرية يدعون المسلمين للايمان بهذه الترهات، المسلمون لا سند لهم والاسلام لا أحد له فاليوم يوم اسود للاسلام فالعدو والصديق اصبحوا اعداء له والآن وكما في السابق علماء الدين يتنازعون فيما بينهم - كنزاع المعتزلة والجعفرية يختلفون فيما بينهم على موضوع زيارة الامامين ناهيك عما يقوم به شيوخ الطريقة من فساد وتخريب للعقيدة^{٥٣} ويقول فالآن قد تبينت حقيقة المستعمرين - باستعمال التبشير وسيلة للاحتلال يقول في تفسير قوله تعالى: - [لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ الْكَافِرُونَ : ٦

اليوم يعاني المسلمون من نير الاحتلال الأجنبي فهم خلطوا الدين بالسياسة وقد قدموا مع مبشريهم فالمبشرون من الفرنسيين والانكليز والالمان والامريكان جاؤوا ليبشروا بالمسيحية ونحن نقول لهم كفوا عنا شروركم، وان لم يكن هناك التفوق عن طريق القوة العسكرية لبلدانكم، ما استطعتم القدوم لبلداننا لم لا تصلحون بلدانكم -في اوروبا اتركوا آسيا اجلسوا في بيوتكم ذهب عيسى ولاعودة له^{٥٤}

الخاتمة في أهم نتائج البحث والتوصيات

أولاً:- أهم النتائج:

- ١- ان أسرة جليزاده من الأسر العلمية العريقة في كوردستان، وقد أنجبت عشرات الأعلام المبرزين، ممن خدموا العلم والدين، وقدموا لنا آثاراً مفيدة في مختلف حقول المعرفة الإنسانية
- ٢- الشيخ الملا محمد جليزاده لم يعمر كثيراً فهو عاش من عام ١٢٩٣ هـ ١٨٧٦م الى عام ١٩٤٣ هـ ١٩٤٣م ولكنه كان ذا نتاجات غزيرة وكانت حياته حافلة بالحركة العلمية وتأليف الكتب ونظم الشعر واتخاذ المواقف الجريئة



٣- كان الملا محمد جليزاده عالماً دينياً ومفتياً ومفكراً وشاعراً وقاضياً ومصالحاً اجتماعياً وسياسياً وصاحب رؤية

٤- يبدو من وجهة نظر الملا محمد جليزاده ان الدين والسياسة او عالم الدين والسياسة متشابكان

٥- كشف جليزاده حيل الاستعمار، وكيف انهم يقومون بسرقة البضائع والثروات في البلاد الاسلامية

٦- جهل وتخلف الأمة الاسلامية وانشغالهم بالدراويز والبعث عن العلم والمعلومات من عوامل هزيمتنا.

٧- إن السياسات المناقفة والمضللة للأوروبيين المحتلين هي مبعث الفساد والسرقة لثروات بلادنا

٨- شخّص جليزاده أمراض الامة وحذر من سياسة العدوا المبنية على التفرقة

٩- يرى العلاج وسبل النجاح، كامناً في الوحدة والعلم

ثانياً:- التوصيات:

يوصي الباحثان بما يأتي:

أ- إعادة النظر فيما خلفه علماء الكورد من نتاجات قيمه ليستفاد منها في دراسة طبيعة المجتمع الكوردي والعراقي

ب - دراسة مؤلفات علماء الكرد - لا سيما - الفتاوى المنسوبة إليهم في مختلف الأبواب الفقهية إذ يمكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات التي تجرى في كليات الشريعة، فنقترح على أقسام الدراسات العليا في هذه الكليات والأقسام، تشجيع طلابها في الدراسات العليا للكتابة عن مؤلفات علماء الكورد وتحقيقتها، ليتمكن الاستفادة منها للتطبيق في حياتنا اليومية، علماً بان هنالك مكتبات كثيرة في بغداد وطهران وأسطنبول، يحتفظ فيها بالكثير من مخطوطات علماء الكورد ومن مختلف أجزاء كوردستان

ج- ضرورة الافادة من رؤية الشيخ محمد جليزاده في تعاملنا مع مستعمري بلداننا في زمننا هذا.

الهوامش

^١ كاك باللغة العربية اي الاخ الكبير واستعملت مجازاً في كوردستان وتحديداً في مدين كويسنجق وحواليها للأسرة المشهورة تجيلاً للأشخاص الكبير والسعادة- مغيد حاجي صفحات من الملا محمد الكوي: ٢٤

^٢ الجلي نسبة الى القرية التي نزلت منها الاسرة الى مدينة كويسنجق. نجبية جليزاده- ميذوي بنتمالتي جليزاده- (تاريخ اسرة جلي): ١٦

^٣ د.فائز ابوبكر : المصقول في علم الاصول: ١٣

^٤ المصدر نفسه: ١٢

^٥ مسعود محمد : طةشتي زيانم (رحلة حياتي): ١٦

^٦ د.جواد فقي علي .محمد بن عبدالله الجلي: ١٧

^٧ ممتاز حيدري مةلاي طقورة (الملا الكبير): ١٦

^٨ عبد الكريم المدرس : علماءنا في خدمة العلم والدين : ٥٣٤ - ٥٣٥

^٩ ممتاز حيدري - مه لاي كه وره (الملا الكبير) ١٦



١٠ عبد الخالق علاء الذي : ذيان و بتسهرهاتي زاناو ئديب و شاعير ملا محمدى كويي (حياة وسيرة العالم والاديب والشاعر الملا محمد الكويي) ، ٤

- ١١ نجيبه جليزاده ميذوي بنه مآلتي جليزاده (تأريخ اسرة الجلي) ٩
- ١٢ د.جواد فقي على - محمد بن عبد الله الجلي: ١٠٩
- ١٣ السجل رقم ١ و ٣ من سجلات محكمة الاحوال الشخصية في كويه ٥٠-١٠٠
- ١٤ د.جواد فقي على محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية ١٧٢
- ١٥ د. فائز ابوبكر - المصقول في علم الاصول : ١٧٣
- ١٦ الفكر المقاصدي للملا محمد الجليزاده: ٢٨
- ١٧ الفكر المقاصدي للملا محمد الجليزاده: ٢٨
- ١٨ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٢ص٤١٥
- ١٩ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص١٧٥
- ٢٠ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٥٥٨
- ٢١ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٢ص٦٠
- ٢٢ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٢ص٧٣٠-٧٣١
- ٢٣ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٣ص٥٨٦
- ٢٤ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٩١
- ٢٥ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص١٥٨
- ٢٦ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٣٣٣
- ٢٧ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٦٩٢
- ٢٨ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٦٠-٦١
- ٢٩ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٢ص٣٨٩
- ٣٠ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٣٢١
- ٣١ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٤٥٣
- ٣٢ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٧٢
- ٣٣ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٣ص٦١٢
- ٣٤ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٤٦١
- ٣٥ (توماس وورد رويلسون) ١٨٥٦ - ١٩٢٤ - (سياسي واكاديمي امريكي) (الرئيس ٢٨ لامريكا (١٩١٣ - ١٩١٧)
- ٣٦ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٥٨
- ٣٧ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص٦٨٤
- ٣٨ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٢ص٤٥٠
- ٣٩ سورة التوبة ١٢
- ٤٠ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج٤ص١٢٢
- ٤١ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج١ص٣١٧-٣١٨





- ٤٢ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ١ ص ٣٢٠
- ٤٣ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ١ ص ٤٦٠
- ٤٤ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ١ ص ٧٦٢
- ٤٥ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٤ ص ٦٥٧
- ٤٦ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٣ ص ١٥٩
- ٤٧ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٣ ص ٥٨٣
- ٤٨ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٣ ص ٦١٦
- ٤٩ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ١ ص ٩٠-٩١
- ٥٠ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٤ ص ٨٠
- ٥١ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٤ ص ٨١
- ٥٢ (تخريج حديث، حديث ((احترسوا من الناس بسوء الظن)) جاء هذا الحديث عن طريق أنس بن مالك ، رواه مجموعة من المحدثين ، كالسيوطي في (الجامع الصغير) الرقم ٢٣٠ . والسهمودي في (الغماز على اللماز) الصفحة ٩ . ومحمد جار الله الصعدي في (النوافح العطرة) الصفحة ٢١ . وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) ٤٠١/٦ . والطبراني في (المعجم الأوسط) الصفحة ٥٩٨ . والشوكاني في (الفوائد المجموعة) الصفحة ٢٥٨ . كل هذه الروايات ضعيفة، لأن الحديث جاء عن طريق (معاوية الأظرابلسي)، بعض رواياته ما لا يتابع عليه . ومن المعاصرين من ضعف الحديث، كمحمد بن ناصرالدين ألباني في السلسلة الضعيفة الصفحة ١٥٦ وضعيف الجامع الصفحة ١٨٢ .
- ٥٣ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ١ ص ٥١٠
- ٥٤ ملا محمد جليزاده تفسيري كوردي لهكه لامي خواوندى ملا محمدى جهليزاده، ج ٤ ص ٦٥٦

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

- ١- الامام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ٢٧٧ - ٣٦٥ هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين باشراف الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ٢- جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير اصدار ١، قسم شرح أحاديث [تعديل]/نوع الملف 2006 / PDF
- ٣- د.جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي و جهوده العلمية، اربيل مكتب التفسير، مطبعة وزارة التربية ٢٠٠٦ م ١٤٢٦ هـ
- ٤- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) المعجم الأوسط تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م



- ٥- عبد الخالق علاء الدين : نيان و بةسرهاتي زاناو ئةديب و شاعير ملا محمدى كويي (حياة وسيرة العالم والاديب والشاعر الملا محمد الكويي) مطبعة النجف ١٩٧٤
- ٦- عبد الكريم المدرس : علماؤنا في خدمة العلم والدين، بغداد مطبعة الحرية، ١٩٨٣م
- ٧- كاظم علي توفيق الفكر المقاصدي للملا محمد الجليزاده، -دراسة تحليلية- اطرحه مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية جامعة السليمانية ٢٠٢٣م
- ٨- محمد بن احمد بن جار الله الصعدي اليميني النوافح العطرة في الاحاديث المشتهرة تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا الناشر: (ط ٣ بيروت) لبنان(مؤسسة الكتب الثقافية) ١٩٩٣
- ٩- محمد امين زكى بك، مشاهير الكورد، مطبعة: السعادة مصر ١٩٤٧هـ ١٣٦٦م
- ١٠- محمد بن علي الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة اصدار ١، قسم علوم الحديث الشريف، الناشر: دار الكتب العلمية/ ٢٠٠٣
- ١١-أ- محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة لابن حسن آل سلمان أبو عبيدة/الناشر: مكتبة المعارف/نوع الملف /PDF تاريخ الإنشاء: ١٠ أكتوبر ٢٠٠٩
- ب- محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، الناشر: المكتب الإسلامي ٢٠٠٦
- ١٢- محكمة كوية السجل رقم ١ و ٣ من سجلات محكمة الاحوال الشخصية في كويه ٥٠-١٠٠
- ١٣- مسعود محمد : طةشتي نيانم (رحلة حياتي)مركز كوية للدراسات والبحوث ٢٠١٢م
- ١٤- ملا محمد جليزاده
- أ- تهفسيري كوردي له كهلامى خوداوهندى (التفسير الكوردي على كلام الله) ط ١، مكتب حمدي، السليمانية ٢٠٠٩
- ب- تهفسيري كوردي له كهلامى خوداوهندى (التفسير الكوردي على كلام الله) ط ٢، رينوين، ٢٠٢٠
- ج- المصقول في علم الاصول، -دراسة وتحقيق- د.فائز ابوبكر اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية جامعة صلاح الدين اربيل، ٢٠٠٩م
- ١٥- ممتاز حيدري - مه لاي گه وره (الملا الكبير) مطبعة بلدية، اربيل ١٩٧٥م
- ١٦- نجيبه جليزاده، ميذوي بنه مآلتي جةليزاده (تأريخ اسرة جلي) من منشورات مركز كوية للدراسات والبحوث ٢٠١١م
- ١٧- نور الدين أبي الحسن السمهودي// (٨٨٤ هـ - ٩١١ هـ) الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

Sources and References:



After the Holy Quran

- 1- Imam Al-Hafiz Abu Ahmad Abdullah ibn Adi Al-Jurjani, 277-365 AH, Al-Kamil fi Du'afa' Al-Rijal (The Complete Book on Weak Narrators), edited, verified, and reviewed by a committee of specialists under the supervision of the publisher, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution
- 2- Jalal Al-Din ibn Abi Bakr Al-Suyuti, Al-Jami' Al-Saghir fi Ahadith Al-Bashir Al-Nadhir (The Concise Collection of Hadiths of the Bearer of Good Tidings and Warner), 1st Edition, Hadith Explanation Section [edit]/File Type: PDF/ 2006
- 3- Dr. Jawad Faqi Ali, Muhammad ibn Abdullah Al-Jali and His Scholarly Efforts, Erbil, Tafsir Office, Ministry of Education Press, 2006 CE / 1426 AH
- 4- Abu Al-Qasim Sulayman ibn Ahmad Al-Tabarani (260-360 AH), Al-Mu'jam Al-Awsat (The Middle Lexicon), edited by: Abu Mu'adh Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad - Abu Al-Fadl Abd Al-Muhsin ibn Ibrahim Al-Husseini, Publisher: Dar Al-Haramayn - Cairo, Publication Year: 1415 AH - 1995 CE
- 5- Abd Al-Khaliq Ala' Al-Din: Dhiyan wa Ba'srahati Zanaw Adib wa Sha'ir Mulla Muhammadi Koyi (Life and Biography of the Scholar, Writer, and Poet Mulla Muhammad Koyi), Najaf Press, 1974
- 6- Abdul Karim Al-Mudarris: Our Scholars in the Service of Science and Religion, Baghdad, Al-Hurriya Press, 1983
- 7- Kazim Ali Tawfiq: The Maqasid Thought of Mulla Muhammad Al-Jalizada - An Analytical Study - A Thesis Submitted to the College of Islamic Sciences, University of Sulaymaniyah, 2023
- 8- Muhammad ibn Ahmad ibn Jar Allah Al-Sa'di Al-Yamani: The Fragrant Breezes in Well-Known Hadiths
- 9- Edited by: Muhammad Abdul Qadir Ahmad Atta, Publisher: (3rd Edition, Beirut), Lebanon (Cultural Books Foundation), 1993
- 10- Muhammad Amin Zaki Bek: Kurdish Celebrities, Al-Sa'ada Press, Egypt, 1366 AH/1947 CE
- 11- Muhammad ibn Ali Al-Shawkani: The Collected Benefits in Fabricated Hadiths, 1st Edition, Department of Hadith Sciences, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya 2003
- 12- a- Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Silsilat al-Ahadith al-Da'ifa li-Ibn Hasan Al Salman Abu Ubaida / Publisher: Maktabat al-Ma'arif / File type: PDF / Creation date: October 10, 2009
b- Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Da'if al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatuhu al-Fath al-Kabir, Publisher: Al-Maktab al-Islami, 2006
- 13- Koya Court, Records No. 1 and 3 of the Personal Status Court records in Koya, 50-100
- 14- Masoud Muhammad: Tashati Dhiyanim (My Life's Journey), Koya Center for Studies and Research, 2012
Mulla Muhammad Jalizadeh
 - a- Tafsir-i Kurdi la-kalami Khudawandi (The Kurdish Interpretation of God's Word), 1st ed., Maktab Hamdi, Sulaymaniyah, 2009



- b- Tafsir-i Kurdi la-kalami Khudawandi (The Kurdish Interpretation of God's Word) The Word of God, 2nd ed., Irbeen, 2020
- C- The Polished in the Science of Usul, - A Study and Investigation - Dr. Faiz Abu Bakr, PhD dissertation submitted to the College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, 2009
- 15- Mumtaz Haidari - Mahla Gawra (The Great Mulla), Municipal Press, Erbil, 1975
- 16- Najiba Jalizadeh, The History of the Jali Family, published by the Koya Center for Studies and Research, 2011
- 17- Nur al-Din Abi al-Hasan al-Samhudi (884 AH - 911 AH), Al-Ghamaz 'ala al-Lamaz fi al-Mawdu'at al-Mashhurat, Study and Investigation by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

